بانهم مواطنون من الدرجة الثانية في كل مكان في العالم العربي قد ازداد نتيجة الحرب ، وان المعاناة والهزائم والمواجهات لا بد وان تكون ادت الى تقوية تميزهم القومي واحساسهم بهويتهم المستقلة ـ وكل هذا ليس « حسنا لليهود (٤٨) » ٠

الدور الاسرائيلي

قد يكون من المستحيل في الفترة الراهنة ، وربما لسنوات طويلة قادمة ، الاحاطة الشاملة بالدور الذي لعبته اسرائيل في الحرب اللبنانية ، او معرفة جميع تفاصيله ٠ وعندما نتحدث عن الدور الاسرائيلي هنا ، فاننا نعني بذلك بعض الخطوط العامة ، وما كشف الستار عنه ٠ ونبتديء بالاعم ، ثم ننتقل الى الاخص ٠

اننا نعتقد ، دون الدخول في الشرح ، ان الموقف الاسرائيلي ، في حد ذاته ، لعب دورا هاما في تطور التوجه السوري فيلبنان على النحو المفجع الذي ال اليه ٠ كما تشير الدلائل الى ان الموقف الاسرائيلي ردع ، وسيردع اجمالا ، السوريين عن الدخول الى جنوب لبنان٠

ولكن هذا يظل تدخلا غير مباشر ، والاخطر منه التدخل المباشر على صعيد المساعدة العسكرية التي قدمتها اسرائيل للفريق الانعزالي عموما ، وللقوى الانعزالية في الجنوب خصوصا ، اضافة الى المخطط الجاري تنفيذه حتى الان في جنوبي لبنان ، وباشراف مباشر من الاسرائيليين ، وتنسيق معهم ٠

لقد حرصت اسرائيل على احاطة موضوع التعاون العسكري مع الفريق الانعزالي بالكتمان الشديد ، ويبدو ان هناك رقابة على الصحف الاسرائيلية بهذا الخصوص ، اذ تنشر الصحف الاسرائيلية انباء هذا التعاون دوما نقلا عن الصحف الاجنبية ، ودون اضافات ٠ وقد بدأت الصحف الاجنبية ، اعتبارا من اب ١٩٧٦ بالاخبار عن هذا التعاون واشكاله ٠ اتخذت المساعدة العسكرية الاسرائيلية للفريق الانعزالي الاشكال التالية : التعاون مع القوات البحرية السورية والانعزالية في فرض حصار بحري على مرفأي صور وصيدا ، لقطع طرق امداد الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية بالسلاح والذخيرة والمواد الحيويه ٠ وقد تم في نطاق هذا الحصار مهاجمة واسر واغراق العديد من السفن بواسطة سلاح البحرية الاسرائيلية (٤٩) ، امداد الفريق الانعزالي بالسلاح والذخيرة والاعتدة الحربية ، واقامة دورات تدريبية لتشكيلات وافراد تابعين للقوات الانعزالية داخل اسرائيل (٥٠) ٠ مساعدة تشكيلات وافراد تابعين للقوات الانعزالية على الانتقال من مناطق السيطرة الانعزالية في